

## ية حول العالم

## بأوضاع تحت الحصار

## ردود

## بعد نصف قرن من النضال

نتمنى عليكم، عملاً بأصول الزمالة المهنية، نشر التعليق الآتي على ما ورد في صحيفتكم من أقوال منسوبة إلي في مسلسل «ويكيليكس»:

مع استمرار واستغلال مسلسل «ويكيليكس» المثير بتقاريره والأقل إثارة بـ«حشواته» وتلفيقاته، وخصوصاً بعناوينه المركبة بنيتة التخوين، تستمر حملة التهويل الموجهة ضد كل الذين أخرجوا عام 2006 «حزب الله» من ورطته، ولبنان من مأساته، والجنوب من الأتون الذي دفع إليه بناءً على حساب خاطئ أقر به السيد حسن نصر الله بنفسه، عندما اعترف بأنه «لم يقدر رد فعل العدو الغادر على عملية اختطاف الجنود الصهاينة».

لقد سبق لي أن نفيت معظم ما ينشر تأويلاً أكثر منه تقويلاً ومنسوباً إلى «ويكيليكس». واليوم أنفي مجدداً وعلى نحو قاطع التحريف الفاضح المستعمل في هذه التقارير عن مرحلة كنا نناضل فيها في حكومة الرئيس السنيورة للإلتياح بأفضل قرار وبأقل الأضرار وفي أسوأ الظروف وخارج الفصل السابع، ساعين بذلك طبعاً إلى تأكيد سيادة لبنان وتثبيتها ووحدة مؤسساته الشرعية بعد استعادة أرضه المحتلة وتضميد جراحه، فيما كان البعض يحاول مذكاة التغطية على مغامراته بمصير البلاد وحياة العباد عبر تخوين الآخرين، ولا يزال.

وبالمناسبة أريد أن أؤكد على الآتي:

1- بعد نصف قرن من النضال ضد كل المشاريع المشبوهة من أحلاف وتقسيم وتفتيت، وبعد مناصرة العملاقين كمال جنبلاط وموسى الصدر، ومقاومة الاجتياح والاحتلال الإسرائيلي وإسقاط اتفاق 17 أيار والعمل على إعداد الطائف تحت رعاية الرئيس الشهيد رفيق الحريري إنهاء للحرب الأهلية، وبعد التصدي لمؤامرة التمديد ومسلسل الاغتيال والانقلاب الزاحف من جانب نظام الوصاية وأدواته الأمنية، الأمر الذي عرّضني لأكثر من محاولة اغتيال: الأولى إسرائيلية في صيف 1982 والثانية قيد الكشف في خريف 2004، وبعد عقود من الاهتمام بهوموم الناس المعيشية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والإنمائية والتربوية في كل المراكز التي تبوّأتها، لن أسمح لا لسفير من الخارج ولا لمهيمن من الداخل بأن يعلمني أصول الالتزام الوطني والقومي.

2- إنني جهارة ضد السلاح غير الشرعي ولا علاقة لذلك بمن يحمله، حيث كنت مع الرئيس ميشال المر وزميلي آنذاك في الحكومة محمد عبد الحميد بيضون وروحيه ديب في اللجنة التي حلت الميليشيات وجمعت السلاح الثقيل، وأنا أفتخر بهذا الإنجاز، كما أرى في هذا السلاح مصدرراً للفتنة الداخلية واستدراجاً للعدوان الخارجي، ثم إن هذا السلاح يقضي بتدابير وجوده أو استعماله، لا فرق، على آمال شعبنا، وخصوصاً شبابنا في بناء دولة حديثة حرة ديمقراطية عربية مزدهرة تلتزم واجبات لبنان التحريرية والدفاعية أسوة بأشقائه العرب لا أكثر ولا أقل.

3- إنني لا أفهم هذا الإصرار على محاولات الاغتيال السياسي التي لم تتوقف منذ محاولة الاغتيال الجسدي تلازماً مع تأييدي المطلق - نعم المطلق - والمستمر للمحكمة الدولية في سعيها إلى كشف الحقيقة ونصرة العدالة. كأن المقصود دائماً ألا تُكشف هذه أو تتحقق تلك.

4- أما 5 و7 أيار ففي فمي وأفواه آخرين من رفاقي ماء غزير، وسأعود إلى هذا الموضوع لاحقاً وبالتفصيل. أما في المبدأ، فلا أزال أعتبر أي منشأة عامة لا تخضع لما يفرضه الدستور والقوانين، غير شرعية. نعم غير شرعية مهما طال الزمن حتى إعادة استيعابها، تماماً كما السلاح، في مؤسسات الدولة الرسمية وتحت إشرافها.

5- إن الحملة التي لا تمثل «ويكيليكس» إلا إحدى حلقاتها وربما الأضعف والأسخف، تحاول إظهارنا، مع زملاء لي والعديد من اللبنانيين، بمظهر العداء المطلق لـ«حزب الله» أو الحذر من الطائفة الشيعية الكريمة. هذا مردود وغير صحيح، نعم، السلاح زينة الرجال لكن في الوطن الواحد الموحد تحت إمرة دولته ويتصرف جيشه بالاسل وموازته. ما نرفضه هو الاحتكار الحزبي لهذا السلاح وتوجيهه داخلياً أو للانفراد باستعماله خارجياً، بغفلة من الدولة وتجاوزاً لها.

إن ما نتمناه هو استمرار الطائفة الشيعية اللبنانية العربية المعروفة بوطنيتها ونزعتها القومية، طائفة جمهور الإمام موسى الصدر وخزان اليسار العربي ورافد المقاومة الوطنية والحركة الديمقراطية والنقابية، خارج فخاخ أو أوهايم سيطرة النظام الواحد والحزب الواحد والخطاب الواحد، فهي زينة لبنان برجالها ونسائها وشبابها، بمتقفيها وطلابها المميزين، بعمالها ومزارعيها المناضلين، وبمغتربيهما الناجحين الصامدين.

النائب مروان حمادة

الفعلية. المعادل الأساسية لحزب الله - في الجنوب وبعليك والضاحية الجنوبية - أصيبت جميعها بأضرار جسيمة. «هذا لم يكن نصراً، بل كان كارثة. نحن نحتاج إلى عكس النظرة السائدة».

## بناء العلاقات مع الشيعة المعتدلين

5. قال الجميل إنه لو نجحت هذه الاستراتيجية في إضعاف حزب الله، فإن الأحزاب الشيعية المعتدلة - بما فيها أمل برّي - سيكون عليها التقدم لملء الفراغ. يخطط الجميل للعمل على فصل بري عن حزب الله، وسيجند الشيعة المعتدلين لمساعدته على ذلك. قال الجميل إنه سيلتقي بقيادة شيعة في وقت متأخر من الأسبوع نفسه لمناقشة بدائل لحزب الله. إضافة إلى ذلك، التقى أعضاء في حزب الكتائب بحركة أمل لتنسيق مساعدة المهجرين، وهي آلية يأمل الجميل أن تستمر وربما تتطور على شكل توافق سياسي. اقترح أن ذلك قد يمثل معبراً لتقديم مساعدات أميركية للجنوب.

## الوضع السياسي الماروني

6. حين سئل عن رأيه بالشائعات القائلة بأن قائد التيار الوطني الحر ميشال عون يخسر العديد من مؤيديه بسبب موقفه الداعم لحزب الله، أسف الجميل لأن العديد من داعمي الجنرال عون هم مناصرون قدامى لحزب الكتائب انشقوا عن الحزب خلال سنواته العجاف بين 1989 و2005 حين استعاد الجميل أخيراً السيطرة على الحزب. سيطرت سوريا عملياً على الحزب في تلك المرحلة، وأضعة دمية في القيادة كانت مهمتها الوحيدة القضاء على حزب الكتائب، بحسب الجميل. يعاني الجميل صعوبات في اجتذاب الناس مجدداً إلى صفوف الحزب، واعترف بأن صناديق الحزب فارغة، ما يصعب القيام بحملات وكسب المؤيدين. التيار الوطني الحر التابع لعون والقوات اللبنانية التي يقودها سمير جعجع يزخران بالمال، حسب الجميل.

## تعليق

7. كخصو في الكتلة المسيحية في 14 آذار، إن رغبة الجميل في التواصل مع الشيعة المعتدلين هي تطور إيجابي وجزء خلاق من وسائل بناء التحالفات الطائفية في لبنان. مرة جديدة، تقدم شخصية نافذة، أمين الجميل هذه المرة، نبيه بري كشخصية محورية في السياسة اللبنانية وفي مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار. إذا تمكن الجميل وباقي أعضاء 14 آذار بالفعل من تحضير حركة أمل والشيعة المعتدلين ليكونا بديلاً لحزب الله، مع إطلاق حملة إعلامية ضد المغامرات اللامسؤولة لحزب الله والدمار الذي استدرجته، فقد تتمكن هذه القوى من سحب الدعم الشعبي الشيعي لحزب الله. لا شك في أن نبيه بري، وهو يكره حزب الله ربما أكثر من أي سياسي لبناني آخر غير أنه يعتمد على دعمه الانتخابي في الجنوب، سيكون سعيداً بالهرب من قبضة حزب الله. (انتهى التعليق)

فيلتمان

وتحديداً نصر الله، المسؤولية علناً عن جزر لبنان إلى أسابيع من الحرب. «هنا سنتمكن من ربح المعركة، بأن نقول: سيد نصر الله، لقد دمّرت بلدك». قال الجميل إن رئيس الوزراء السنيورة موافق على الخطة، لكن ليس بإمكانه أن ينطلق علناً بالنقد لأن عليه الحفاظ على وحدة الحكومة، وهو أيضاً لا يريد أن يفاقم التوتر السني - الشيعي. طالب الجميل أيضاً بدعم مستمر من الحكومة الأميركية لنشر هذه الرسالة عبر الإعلام وفي دعم حركة 14 آذار وتطوير مؤسسات الحكومة اللبنانية. 4. قال الجميل إن «الاستراتيجية الإعلامية المنسقة» التي ستعتمد أساساً على وسائل الإعلام، ستحارب أيضاً النظرة العربية - الإسلامية التي خلقتها بروباغندا حزب الله عين أن قدرة الحزب على الصمود طويلاً في وجه الجيش الإسرائيلي هي «انتصار». لفت الجميل إلى أن إسرائيل لم تحشد إلا 25 ألف جندي، وهي استنكفت بوضوح عن القيام باجتياح شامل، وأدعى أن حزب الله خسر 70 في المئة من قدرته



## يجب حفظ ماء وجه الشيعة بحل قضيتي الأسرى ومزارع شبعا

## عون نسف مع الموساد خلال الحرب الأهلية وهو مجنون ومتهور

## حزب الله خسر 70% من قوته وإسرائيل لم تستخدم سوى 25 ألف جندي

## إميل إميلك لحود متورط في عمليات غسل أموال ضمن فضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء



رقم البرقية: 06BEIRUT2578

التاريخ: 9 آب 2006 8:06

الموضوع: أمين الجميل يسعى لاستراتيجية منسقة لإضعاف حزب الله  
مصنّف من: السفير جيفري فيلتمان

(...)

## «يجب أن نكون جزءاً من المطبخ»

1. عبّر الجميل عن انزعاجه من أن الرئيس لحود لم يحضر جلسة الحكومة في السابع من آب التي صوّتت بالإجماع على نشر الجيش اللبناني في الجنوب. لقد ترك لحود خارج اللعبة تماماً خلال هذا النزاع، وبسبب عدم تصرّفه، فإنه يجعل الرئاسة المارونية عديمة التأثير. «علينا أن نكون جزءاً من المطبخ»، قال الجميل، وحثّ على إيجاد وسائل لإخراج لحود من قصر بعيداً بعد وقف إطلاق النار. حضّ الجميل على أن نقطة ضعف لحود هي نجله، إميل إميل، وهو متورط في عمليات غسل أموال من ضمن فضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء. إذا توفرت دلائل قاطعة بحق إميل إميل، أضاف الجميل، فقد يضطر الوالد للتّخّي.

2. ادّعى الجميل أنه لا يرى آلية دستورية قابلة للتحقيق من أجل استبدال لحود قبل نهاية ولايته في تشرين الثاني 2007. وفيما رأى الجميل أن اجتذاب بري وكتلة أمل النيابية إلى المعسكر المعادي للحود سيؤمّن نظرياً أكثرية الثلثين اللازمة لإخراج رئيس الجمهورية - «أنا متأكد من أن بري لا يحب لحود» - يعتقد الجميل أنه سيكون من الصعب تحرير بري من نفوذ حزب الله - وبالتالي سوريا - في البرلمان. «سيلعب بري لعبة حزب الله لبطانة أشهر».

## «سيد نصر الله، لقد دمّرت بلدك»

3. في ما يتعلق بكيفية إطلاق تحدّ فعال لنبيات حزب الله المؤكدة بادعاء النصر بعد وقف إطلاق النار، طرح الجميل مقاربة ثنائية الأبعاد تُنسّق مسبقاً بين اللبنانيين والمجتمع الدولي، تضعف حزب الله في الوقت الذي تقوّي فيه الفرقاء الآخرين ومؤسسات الحكومة اللبنانية. قال الجميل إن السدروز والمسيحيين سيكونون في الصفوف الأولى في تحميل حزب الله،

## Beatification of Jean Paul II Rome April 30 - May 4

FULL PROGRAM WITH TOURS AND TRANSFERS  
3\*\*\* HOTEL IN CITY CENTER

\$1,230 all inclusive

kurbantravel

Kantari 01 371 013 • CityMall 01 875 000 • Ashrafieh 01 614 914